

شَرَّفَ الْأَنْامَ مَوْلِدَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ الْأَنْامَ بِصَاحِبِ
الْمَقَامِ الْأَعْلَى. وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَكْرَمِ
مَوْلُودِ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا. وَشَرَّفَ بِهِ
الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِجُودِهِ
عَذْلًا. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ آمِنَةً فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ
أَلَمًا وَلَا ثِقَلًا. وَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا
مَكْحُولًا فِي خِلَعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجْلَى.
وَوُلِدَ نَبِينَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ مَا يُرَى
أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى. بِنُورٍ كَالشَّمْسِ

بَلْ هُوَ أَضْوَأُ وَأَجْلَى. وَتَغْرِ فَاقَ دُرًّا
وَلَوْلُؤًا بَلْ هُوَ أَعْلَى وَأَعْلَى. وَأُسْرِي بِهِ
لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلَّى. وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى
الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًّا لَا مُسْتَعْلَى. وَذَكَرَهُ
عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ يُكَرَّرُ وَيُثَلَّى. أَشْرَقَتْ
لِمَوْلِدِهِ الْحَنَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا
وَسَهْلًا. وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأُصْنَامُ مِنْ
أَعْلَى الْمَجَالِسِ خُضُوعًا وَذُلًّا. وَازْتَجَّ
إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ
الْقَوْمُ نُطْقًا وَعَقْلًا. وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ

وَتَبَدَّدَ مُلْكُهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا وَزُخْرِفَتِ
الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى.
وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
أَهْلًا وَسَهْلًا ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا.

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأُزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِشَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ بَدَى نُورُهُ الْأَعْلَى
فِيَا حَبَّذَا بَذْرُ بَذَاكَ الْحِمَى يُجَلَّى
أَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَأَهْلُ السَّمَاءِ قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا أَهْلًا

وَأَلْبَسَ ثَوْبَ النُّورِ عِزًّا وَرَفَعَهُ
فَمَا مِثْلُهُ فِي خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُسْتَجَلَى
وَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرُ حَارَ لِحُسْنِهِ
وَشَاهَدَ مِنْهُ بِهَجَّةٍ تَسْلُبُ الْعُقْلَ
وَأُطْفِئَ نُورُ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
فَلِلَّهِ مَا أَتَى وَلِلَّهِ مَا أُحْلَى
أَيَّامُ وَلَدِ الْمُخْتَارِ جَدَّدَتْ شَوْقَنَا
إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوَى الْفَضْلَ
وَسَعْدًا مُقِيمًا بِافْتِخَارٍ بِمَوْلِدِ
لَهُ خَبْرٌ عَنْ حُسْنِهِ أَبَدًا يُثْلَى

سَأَلْنَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْحَمُنَا بِهِ
وَيَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبًا وَيَجْمَعُ بِهِ الشُّمْلَةَ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا سَارَ حَادٍ بِالنِّيَاقِ إِلَى الْمَعْلَا

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ أَيُّ شَاهِدًا
لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِمَنْ آمَنَ
بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِمَنْ كَذَّبَ بِالنَّارِ ﴿وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ﴾ أَيُّ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ
﴿يَاذُنِهِ﴾ أَيُّ بِأَمْرِهِ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

سَمَّاهُ اللَّهُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ
كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ
﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ
فَضْلًا كَبِيرًا﴾ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ
يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ مِنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى
الْفَضْلَ الْكَبِيرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ﴾ أَيُّ مَنْ
 أَهْلُ مَكَّةَ ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أَيُّ مَنْ أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَا
 تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ وَهَذَا مَنْسُوحٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ
 ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ أَمَرَهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
 وَآنَسَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ
 وَكِيلًا﴾ وَمَعْنَى وَكِيلًا حَافِظًا. وَرُويَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ نُورًا بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفِي عَامٍ يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ

وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ. فَلَمَّا خَلَقَ
اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ
فِي طِينَتِهِ فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِي صُلْبِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي فِي
السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنِي
فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ
قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي رَبِّي
مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ
الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ
بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحِ قَطُّ.

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ... اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ... عَلَيْهِ تَوَكَّلُوا

تَنَقَّلْتُ فِي أَضْلَابِ أَرْبَابِ سُودَدٍ
كَذَا الشَّمْسُ فِي أُبْرَاجِهَا تَتَنَقَّلُ
وَسِرْتُ سَرِيًّا فِي بُطُونِ تَشْرِفَتْ
بِحِمْلِ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُعَوَّلُ
هَنِيئًا لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ
بَدَا مِنْكَ بَذْرٌ بِالْجَمَالِ مُسْرَبُلُ
وَلِلَّهِ وَقْتُ جِئْتَ فِيهِ وَطَالِعُ
سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
بِتَعْدَادِ مَا قَطُرَ مِنَ السُّحْبِ يَنْزِلُ
خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ
وَيَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ
فَجْدٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
لِعَبْدٍ أَسِيرٍ بِالذُّنُوبِ مُسْرُبَلٍ
وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلِ

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ
عَمَّتِهِ قَالَتْ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا

حَمَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي تَقُولُ مَا
شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقْلًا
وَلَا أَلَمًا كَمَا تَجِدُ النِّسَاءُ إِلَّا أَنِّي
أُنْكَرْتُ رَفَعَ حَيْضَتِي وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا
بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ فَقَالَ لِي: هَلْ
شَعَرْتَ أَنَّكَ حَمَلْتَ فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا
أُذْرِي فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَيَقَّنَ
عِنْدِي الْحُمْلُ فَلَمَّا دَنَتْ وَلَدَتْنِي أَتَانِي

ذَلِكَ الْآتِي فَقَالَ: قُولِي أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ
الصَّامِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ قَالَتْ
فَكُنْتُ أَقُولُ ذَلِكَ وَأُكْرِرُهُ مَرَارًا. قِيلَ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ
خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ
يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ
فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ
وَعَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ وَأَقْبَلَ بِهَا إِلَى
مَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَهَا
عَرَقٌ يَسِيلُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ

نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ
خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ أُودِعَتْ
تِلْكَ الطِّينَةُ فِي ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقِي
فِيهَا النُّورُ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَدَّمَ
فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ سُجَّدًا لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ أَخَذَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوَاثِيقَ
وَالْعُهُودَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ
بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يُودِعَ ذَلِكَ النُّورَ إِلَّا فِي
أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنْ

الدَّسِّ وَالْجُحُودِ فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ
يَتَنَقَّلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بُطُونِ
الْأَحْرَارِ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ
وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
بْنِ هَاشِمٍ. فَلَمَّا آنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ طَلَعَ
فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نُشِرَ عَالَمُ
الْفُتُوَّةِ لظُهُورِ خَاتِمِ النَّبُوَّةِ شَخَّصَتْ
لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ
الْأَنْوَارُ وَالْأَلْبِسَ ثَوْبَ الْمَلَاحَةِ نَطَقَ
بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ نَادَاهُ لِسَانُ

الْمَشِيئَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يَصْلَحُ كُنْزًا لِمَا
حَمَلْتَ مِنَ الْوَدِيعَةِ إِلَّا أَحْشَاءُ آمِنَةٍ
الْمَنِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْثَارِ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي النَّجَّارِ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ
بِشَمْلِهَا اتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا ظَهَرَ صَفَاءُ
يَقِينِهَا انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا
سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَبِينِهَا.
أَوَّلَ شَهْرِ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي
الْمَنَامِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ
بِأَجَلِ الْعَالَمِ. الشَّهْرَ الثَّانِي أَتَاهَا فِي

الْمَنَامِ إِذْ رِيسُ الْعَلِيَّةِ وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَدْرِهِ النَّفِيسِ. الشَّهْرُ
الثَّالِثَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ ﷺ
وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ
النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ. الشَّهْرُ الرَّابِعَ أَتَاهَا فِي
الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ﷺ وَذَكَرَ لَهَا
فَضْلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيلِ.
الشَّهْرَ الْخَامِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ
إِسْمَاعِيلُ ﷺ وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا
صَاحِبُ الْمَهَابَةِ وَالتَّبَجِيلِ. الشَّهْرُ

السَّادِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ
الْعَلِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ. الشَّهْرُ السَّابِعُ أَتَاهَا فِي
الْمَنَامِ دَاوُدُ الْعَلِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ
بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَالْحَوْضِ
الْمَوْزُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ
وَالْجُودِ. الشَّهْرُ الثَّامِنُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ
سُلَيْمَانُ الْعَلِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ
بَنِي آخِرِ الزَّمَانِ. الشَّهْرُ التَّاسِعُ أَتَاهَا
فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ الْعَلِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ

لَهَا إِنَّكَ قَدْ خُصِصْتَ بِمُظْهِرِ الدِّينِ
الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالنَّسَبِ
الصَّارِعِ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِي
نَوْمِهَا يَا أَمِنَةَ إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ
الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا. فَلَمَّا اشْتَدَّ
بِهَا طَلْقُ النَّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ بَسَطَتْ أَكْفَ شَكْوَاهَا إِلَى مَنْ
يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجَّوَاهَا فَإِذَا هِيَ بِأَسِيَّةَ
امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْخُورِ الْحَسَنِ أَضَاءَ مِنْ

جَمَالِهِنَّ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ
الْأُحْزَانِ.

يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا
لَا تَهْتِكِ السِّرَّ عَنَّا
وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا
وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَالِمَ الْهُدَى
مَا دَامَ طَيْرٌ فِي الْأَرَاكِ يُغَرِّدُ
وُلَدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا عَشِقَ النَّقَا
كَلَّا وَلَا ذِكْرَ الْحِمَى وَالْمَعْنَدُ
وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَتْ قُبَا
أَصْلًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ
هَذَا الْوَفِيُّ بِعَهْدِهِ هَذَا الَّذِي
مَنْ قَدُّهُ يَأْصَاحُ غُضُنُّ أُمْلَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ
وَنَفَائِسُ فَتَنْظِيرُهُ لَا يُوجَدُ

هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أُخْمَدُ
إِنْ كَانَ مُعْجِزُ يُوسُفَ بِقَمِيصِهِ
تَا اللَّهُ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزِيدُ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ أُعْطِيَ رُشْدَهُ
تَاللَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزْشَدُ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا
وَمَدَائِحٍ تَعْلُو وَذِكْرِ يُوجَدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّاهُ فِي حُبِّهِ
هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الْمُفْرَدُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضٍ وَيُجَدِّدُ

فَوَضَعَتِ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ
مُكَحَّلُ الْعُيُونِ مَقْطُوعُ السَّرِّ مَخْتُونُ
أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافُوا بِهِ فِي جَمِيعِ
الْأَقْطَارِ وَعَرَفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ وَرَجَعُوا بِالْمُفَضَّلِ
عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةً فِي أَسْرَعِ
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ
أَعْلَامُ عُلُومِهِ دُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُومِهِ جَاءَ

الْهَذَا زَالَ الْعَنَا حَصَلَ الْغِنَى نِلْنَا الْمُنَى
طَابَتِ الْقُلُوبُ غُفِرَتِ الذُّنُوبُ سُتِرَتِ
الْعُيُوبُ كُشِفَتِ الْكُرُوبُ بِلِقَاءِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ.

حَصَلَ الْقَضْدُ وَالْمُرَادُ
وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّداً
فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ

رَمَقَتْ آمِنَةٌ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ بِالْبَصَرِ
فَإِذَا فَرَّقَهُ كَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ وَشَعْرُهُ

كَالَلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ وَاعْتَكَرَ وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ
مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ. أَمَّا سَمِعْتَ كَيْفَ
انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ أَزْجُ الْحَاجِبَيْنِ أَكْحَلُ
الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ
كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ نَضِيدِ الدَّرَرِ عُنُقُهُ
كَأَنَّهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ وَلَهُ جِيدٌ فَاقَ عَلَى
جِيدِ الْغَزَالِ وَقَدَّهُ أَرْشَقُ مِنَ الْغُصْنِ
الرَّطِيبِ، إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ
النُّبُوَّةِ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ. فَهَذِهِ
قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ جَمَالِهِ وَأَمَّا

كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ.

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذِرُ الْعُشَّاقُ
وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْآفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا
وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا. وَأَنَّهُ لَمَّا
فَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ

قُصُورُ الشَّامِ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا
عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلًا
وَشَرَفًا لَدَيْهِ. وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ
جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ آمِنَةَ
وَلَدَتْ غُلَامًا فَسُرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا

وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا
أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللَّهَ
وَيَشْكُرُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ.
وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأُرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغُلَمَانِ
أَعِيذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

حَتَّىٰ أَرَاهُ بِالْبَغِ الْبَيَّانِ
أُعِيْذُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنَّانٍ
مِنْ حَاسِدٍ مُّضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ
أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ
أَحْمَدَ مَكْتُوبًا عَلَى الْجَنَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَانِ
أَحْمَدُهُ فِي السِّرِّ وَالْإِغْلَانِ
حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أُبْرَزَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
طَلْعَةَ قَمَرِ الْوُجُودِ فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةِ

وَأَنْبَاهَا وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مُحَاسِنٍ
وَأَخْلَاهَا حَمَلْتُ بِهِ آمِنَةً فَجَاءَهَا آدَمُ
الْعَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَنَّاها وَوَقَفَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
بَابِهَا وَنَادَاهَا وَأَتَاهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا
بِمَا أَتَاهَا وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مُوسَى الْكَلِيمُ
الْعَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّمْ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا. كُلُّ ذَلِكَ
لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ
الْأَرْضُ وَثَرَاهَا وَجَاءَتْ الطُّيُورُ مِنْ
أَوْكَارِهَا وَفَنَاهَا وَخَرَجَتْ الْحُورُ وَعَلَيْنَ
خِلْعُ السُّرُورِ وَهُنَّ يُنَادِينَ مَا هَذَا

النُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا
فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام قَدْ وُلِدَ مَنْ
فَاقَ الْبَرِّيَّةَ وَمَا عَدَاهَا وَخَرَّتْ
لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَتَهَدَّمَتْ صَوَامِعُ
الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ
عليه السلام عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقْبَلُ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ حَم، أَنْتَ
يس، أَنْتَ طه، أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوسِ
الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا.

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ... اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ... يَا خَالِقَ الْبَشَرِ

بَدَتْ لَنَا فِي رَبِّعِ طَلْعَةِ الْقَمَرِ
مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
جَلَوُهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمْلاكِ تَحْجُبُهُ
فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيهِ وَالْحُفَرِ
وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَدُهُ
أَكْرَمَ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ
جَلَوُهُ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ

مَتَى أَرَى رَبَّعَهُ يَاسْغُدُ أَشْعَ لَهُ
سَغِيًّا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَغِيًّا عَلَى الْبَصْرِ
إِنْ لَمْ أَزُرْ قَبْرَهُ يَاسْغُدُ فِي عُمْرِي
مَنْ بَعْدَ هَذَا الْجُفَا وَاضْيَعَةَ الْعُمُرِ
تَقَسَّمِ الْحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَانُ لِلْسَّهْرِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ
حَمَائِمُ الْوَزْقِ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكَرِ
فَلَمَّا آنَ أَوَانُ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ وَحَانَ
مَقْدَمُهُ الشَّرِيفُ الْعَظِيمُ صَاحِ سَاوُسُ

الإِشَارَةُ بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ
أَجْمَعِينَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَفَّتْ بِأُمِّهِ آمِنَةٌ
الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ تَحْجُبُهَا بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ
أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ فَوَقَفَ عَنْ يَمِينِهَا
مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّشْيِيحِ
وَالْتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ
وَأَقْبَلَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةٌ
تُبَشِّرُهَا بِأَنَّهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ

آمَنَةٌ وَتَتُوبُ عَنِ الْقَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ
 وَتُبَشِّرُهَا بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ
 الْقَمَرِيَّةِ وَالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ أَخَذَهَا
 الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا آلامُهُ فَوَلَدَتْ
 النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ الْبَذْرُ فِي تَمَامِهِ.

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ

فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُذُورُ
 قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
 أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ

أَشْرَقَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا
 مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
 أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَذْرٌ

أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدٌ
 أَنْتَ مُصْبَاحُ الصُّدُورِ يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ
 يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
 حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ وَرَدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ
 مَا رَأَيْنَا الْعِيسَ حَنْثَ يَا سُرَى إِلَّا إِلَيْكَ
 وَالْغَمَامَةُ قَدْ أَظْلَتْ وَالْمَلَأَ صَلَّوْا عَلَيْكَ
 وَأَتَاكَ الْعَوْدُ يَبْكِي وَتَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي عِنْدَكَ الظُّبْيُ النَّفُورُ
 حِينَ مَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
 جِثَّتْهُمْ وَالْدَّمْعُ سَائِلُ قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ

وَتَحْمَلْ لِي رَسَائِلُ
نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلُ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خَتَامُ
عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ يَرْجُو
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي
يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي
فَازَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَى
أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلُ
فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينُ
وَاشْتِيَاقٌ وَحَنِينُ
قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ
أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورُ
فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرُ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ
يَا مُجِيرُ مِنْ سَعِيرِ
فِي مُلَمَّاتِ الْأُمُورِ
وَأَنْجَلَى عَنْهُ الْهُمُومُ

فَلَاكَ الْوَصْفُ الْحُسَيْنُ	فِيكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى
قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ	لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا
دَائِمًا طَوْلَ الدُّهُورِ	فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى
يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ	يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ
وَاعْفِرْ لِي سَيِّئَاتِي	كَفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي
وَالذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ	أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا
وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ	أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي
مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ	عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى
بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ	رَبَّنَا ارْحَمْنَا جَمِيعًا

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَدْعَنَ لِلَّهِ
بِالسُّجُودِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُ مَوْلُودٌ. ثُمَّ أَوْمَأَ
بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوَلَدَ مَخْتُونًا مُكَحَّلًا
مَذْهُونًا مُعَطَّرًا مُكْرَّمًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ
نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورٌ بُصْرَى مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ
الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ، وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ
بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا. وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ أَنْ
تَشْرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى
السَّمَاءِ وَصُولًا. فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ

الْبَهِيَّةَ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طَلْعَتِهِ الْعُلُويَّةِ،
أَضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ ظُلَمُ الْحَنَادِسِ، وَأَنْشَقَّ
إِيوَانُ كِشْرَى وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ
وَكُسِرَتْ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِقُدُومِهِ
وَتَوْقِيرًا، وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ
تَنْبِيهَا لِأُمَّتِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ وَتَذْكِيرًا: يَا
أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَضْلًا كَبِيرًا.

فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ
نَصُّ الْكِتَابِ بِهَا غَدَا مَسْطُورًا
خَمَدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوسِ وَنُكِّسَتْ
أَصْنَافُهُمْ فَدَعَوْا هُنَاكَ ثُبُورًا
وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهُدَايَةِ وَالنُّتْقَى
فَلِذَاكَ يُدْعَى هَادِيًا وَبَشِيرًا

وَلَمَّا وُلِدَ ﷺ سَأَلَ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ
رِضَاعَتَهُ وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَرْبِيَّتَهُ فَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ أُرَبِّيَهُ مِنْ
غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ. وَلَكِنْ سَبَقَتْ

كَلِمَتِي وَتَمَّتْ حِكْمَتِي وَكَتَبْتُ عَلَى
نَفْسِي فِي الْأَزَلِ أَنْ لَا يُرْضِعَ هَذِهِ
الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيمَةَ غَيْرُ أُمِّي حَلِيمَةً.

فَطُرُقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيمَةً
وَأَسْرَارُ الْهَوَىٰ عِنْدِي مُقِيمَةً
فَلَا تَخْشَى صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ
لَهُ نِعَمٌ بِمَا أُولَىٰ عَمِيمَةً
إِذَا زَلَّاتُ عَبْدٌ بِأَعْدَثِهِ
تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةَ
وَإِنْ عَثَرَ الْعَجُولُ بِسُوءِ فِعْلٍ

يُلَاطِفُهُ بِأَوْصَافٍ كَرِيمَةٍ
وَإِنْ يَشْكُ الْغَرَامَ حَلِيفُ شَوْقٍ
يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةً

قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: وَكَانَ
أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا
بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ. قَالَتْ حَلِيمَةُ
فَأَصَابَتْنَا فِي بَنِي سَعْدِ سَنَةٌ شَهْبَاءُ
مُغْلِيَةٌ لِعَدَمِ الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ
نَحْوَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا
بَغْلُهَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ وَخَرَجَ أَهْلُ

مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُمْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ
رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضُعْفِي
وَضُعْفِ أَتَانِي لِقَلَّةِ سَيْرِهَا. وَجِئْتُ أَنَا
فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مِنَ الرُّضْعَاءِ. وَسَمِعْتُ
أَمِنَةً بِقُدُومِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:
أَنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ،
فَقَدْ قَدِمَتِ الْمَرَاضِعُ السَّعْدِيَّاتُ،
أَنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ أَشْرَفِ
الْبَرِيَّاتِ. فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَمْشِي

إِذْ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ: أَنْظُرْ إِلَى حَلِيمَةَ
السَّعْدِيَّةِ، تُرْضِعُ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ الْأَنَامِ وَصَفْوَةَ الْجَبَّارِ.

مَا إِنَّ لَهُ إِلَّا حَلِيمَةً مُرْضِعُ
نِعَمَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
لَا تُسَلِّمُوهُ إِلَى سِوَاهَا إِنَّهُ
أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ: ثُمَّ إِنِّي مَرَرْتُ
بِعَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيعِ
أَرْضِعُهُ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ وَمَا عَرَبُكَ.

فَقُلْتُ إِسْمِي حَلِيمَةٌ وَعَرَبِي بَنُو سَعْدٍ.
فَتَبَسَّ صَاحِبًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا
فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ،
هَلْ لَكَ فِي إِرْضَاعِ غُلَامٍ يَتِيمٍ تَسْعَدِينَ
بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ

فَازَتْ حَلِيمَةٌ مِنْ رَضَاعِ مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الْوَرَى طُرًّا بِأَعْظَمِ مَقْصِدٍ
وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ بِهِ

فَالسَّعْدُ قَارَنَهَا بِطَلْعَةِ أَحْمَدٍ
قَدْ دَرَّ مِنْهَا الثَّدْيُ عِنْدَ رَضَاعِهِ
أَمِنَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جُهْدٍ مُجْهِدٍ
وَأَتَانَهَا لِلرَّكَبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا
فَرَحًا وَتِيًّا بِالرَّسُولِ الْأَمْجَدِ
أَغْنَاهُمَا كَانَتْ شِبَاعًا كُلَّمَا
سَرَحَتْ تَجُودُ لَهَا بِدَرٍّ مُزِيدٍ
وَرَأَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ تَحْفُفُهَا
وَالنَّاسُ فِي مَحْنٍ وَعَيْشٍ أَنْكَدِ
نَالَتْ بِهِ كُلَّ الْمَسْرَّةِ وَالْهَنَا

فَهُوَ الَّذِي قَدْ سَادَ كُلَّ مُسَوِّدٍ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ: فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ

أَمْنَةً، وَهِيَ امْرَأَةٌ هِلَالِيَّةٌ تَزْهَرُ

كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ

يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَ مَنْ تَجِدُونَ

رِفْدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ يَتِيمٌ، مَاتَ أَبُوهُ

وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكَفَلَهُ جَدُّهُ

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. قَالَتْ حَلِيمَةٌ: فَرَجَعْتُ

إِلَى بَعْغِي لِأُشَاوِرَهُ فِيهِ. فَقَالَ: أَرِنِي

هَذَا الْغُلَامَ. قَالَتْ: فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْغِي

إِلَى بَيْتِ آمِنَةٍ. فَقُلْنَا هَلُمِّي بِهِ فَاتَتْ
 بِهِ ﷺ مَذْهُونًا مُدْرَجًا فِي ثَوْبِ صُوفٍ
 أَبْيَضَ وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضِرَاءُ فَإِذَا
 وَجْهُهُ ﷺ يُضِيءُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
 فَنَظَرَ بَعْثِي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ
 مِنْهُمَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ فَخَارَ
 عَقْلِي وَعَقْلُ بَعْثِي فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا
 حَلِيمَةً، هَذَا الْمَوْلُودُ هُوَ كُلُّ الْمُنَا
 وَالْمَقْصُودِ، فَقُلْتُ لَهُ هُوَ يَتِيمٌ فَمَاذَا
 نَصْنَعُ بِهِ. فَقَالَ خُذِيهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ بِبَرَكَتِهِ

يَرْزُقُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ كَذَلِكَ.
 قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَأَخَذَتْهُ وَلَيْسَ فِي ثَدْيِي
 لَبَنٌ وَوَلَدِي طُولَ اللَّيْلِ يُقْلِقُنِي مِنْ
 شِدَّةِ الْجُوعِ. فَلَمَّا حَمَلْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
 ضَعِيفَةٌ فَقَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ
 الْأَلَمِ. ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي فِيهِ فَتَارَ اللَّبَنُ
 حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ. وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ:
 طُوبَى لَكَ أَيُّهَا السَّعْدِيَّةُ بِالطَّلْعَةِ
 الْهَاشِمِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالْهَمَّةِ الْقُرَشِيَّةِ
 سَعْدُ لَكَ يَا حَلِيمَةُ بِالذَّرَّةِ الْيَتِيمَةِ.

تَعَلَّمَ لِنَهْ الغُصْنُ الْقَوِيمُ
وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ
مَلِيحٌ لَمْ يَحْزُ بِشَرِّ حُلَاهُ
فَدَلَّ بِأَنَّهُ بِشَرِّ كَرِيمُ
وَسِيمٌ فِي مَلَاَحَتِهِ حَشِيمُ
وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيمُ
فَمَا كُلُّ الشَّقَاءِ سِوَى جَفَاهُ
وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيمُ
لَهُ فِي طَيِّبَةِ أَشْنَى مَقَامِ
لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيمُ

إِذَا غَنَىٰ بِهِ حَادِيَ الْمَطَايَا
رَأَيْتَ النُّوقَ مِنْ طَرَبِ تَرِيمِ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى
الْأَصْنَامِ فَنَكَسَ هُبْلُ رَأْسِهِ وَخَرَّتِ
الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِهَا فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى
التَّصَقَ بِوَجْهِهِ ﷺ فَأُخْبِرْتُ بِغَلِي
بِذَلِكَ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ
فَخُذِيهِ وَانْصَرِفِي بِنَا قَالَتْ حَلِيمَةٌ:
فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا وَلَا

ظَفِرَ أَحَدُ كَمَا ظَفِرْنَا. قَالَتْ فَرَكِبْتُ
الدَّابَّةَ الَّتِي جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ فَجَعَلَتْ
الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابَّ الْقَافِلَةِ كُلَّهَا حَتَّى
كَانَتْ النِّسَاءُ يَقْلُنَ لِي: أُمْسِكِي أَتَانِكَ
عَنَّا يَا حَلِيمَةَ. قَالَتْ: وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ
عَلَى شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَيَقُولُ "السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ" وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ
تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ
وَأَثْمَرَتْ لَوْقَتِهَا بِبَرَكَتِهِ ﷺ. فَسِرْنَا

حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شُؤْيَهَاتُ
عَجَافٍ ضِعَافٍ فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنَّ فَدَرَزْنَ لِقَوْتِهِنَّ. وَمُنْذُ
أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي اللَّيَالِي
الْمُظْلِمَةِ إِلَّا نُورٌ وَجْهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ
حَلِيمَةٌ: وَكُنْتُ إِذَا أُعْطِيتُهُ ثُدِي
الْأَيْمَنَ شَرِبَ وَإِذَا حَوَّلْتُهُ لِثُدِي
الْأَيْسَرِ أَبِي. لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْهَمَهُ
الْعَدْلَ حَتَّى فِي الرِّضَاعِ. عَلِمَ أَنَّ لَهُ
شَرِيكًَا فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ

حَلِيمَةٌ: وَانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً كَامِلَةً
مِّنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى
الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا: اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا
الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ أَنْ تَسْقِينَا الْغَيْثَ يَا
رَبَّنَا يَا مَعْبُودُ قَالَتْ: فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ
تَغَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقِرْبِ.

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهَوَاهُ
بَذْرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُوا

مَنْ مِثْلُهُ وَإِلَهُ الْعَرْشِ شَرَّفَهُ
بِالْخُلُقِ وَالْخُلُقِ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ
حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ
حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحِيَّاهُ
يَا عَرْبَ وَادِي النَّقَا يَا أَهْلَ كَاطِمَةٍ
فِي حَيِّكُمْ قَمَرٌ فِي الْقَلْبِ مَأْوَاهُ
هَذَا مَلِيحٌ وَكُلُّ النَّاسِ يَعْشَقُهُ
وَسَائِرُ الْخُلُقِ فِي أَوْصَافِهِ تَاهُوا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
شَّمْسٌ وَمَا حَتَّتْ الْحَادِي مَطَايَاهُ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ: فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتَّى

يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ

وَالسَّعَادَاتِ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ

يَوْمًا مَعَ ضَمْرَةٍ يَزْعِيَانِ غَنَمًا لَنَا حَوْلَ

بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ بِأَبْنِي ضَمْرَةٍ

يَعْدُو وَقَدْ عَلَاهُ صَفْرَةٌ وَهُوَ يُنَادِي يَا

أُمَّاهُ. إِلْحَقِي أَخِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَظُنُّكَ

تَجْدِيْنَهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَأَسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ
شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا
رَأَى تَبَسَّ ضَاحِكًا فَضَمَّمَتْهُ إِلَى
صَدْرِي وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ:
حَبِيبِي فَدَتُكَ نَفْسِي مَا الَّذِي أَصَابَكَ
يَا بُنَيَّ. فَقَالَ لَهَا: جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ
فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَقُّوا صَدْرَهُ وَأَخْرَجُوا
قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَالْتَمَمَ
صَدْرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ.

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

يَا مَوْلِدًا قَدْ حَوَى عِزًّا وَإِقْبَالَ
بَوْضْفِهِ يَبْلُغُ الْمُشْتَاقُ آمَالًا
يَا مُدَّعِي الْحُبِّ فِيهِ وَهُوَ ذُو وَلَهٍ
وَفِي هَوَاهُ جَفَا أَهْلًا وَأَطْلَالَ
إِنْ كُنْتَ تَعَشَّقُهُ مُثًّ فِي مَحَبَّتِهِ
مُؤَلَّهِ الْقَلْبِ مُشْتَاقًا وَإِلَّالَا
النُّوْقُ تَعَشَّقُهُ وَجَدًا وَتَقْصِدُهُ
شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَاهُ إِجْلَالَ

أَمَّا تَرَاهَا إِذَا لَاحَتْ قِبَابُ قُبَا
تَحُطُّ عَنْهَا حُدَاةُ الْعِيسِ أَثْقَالاً
مُشْتَاقَّةٌ عَشِيقَتْ مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ
يُقَطِّعُ الشَّوْقُ مِنْهَا فِيهِ أَوْصَالاً
إِيَّاكَ وَالْعَذْلَ مَنْ فِي الْكُونِ يُشَبِّهُهُ
قَدْ فَاقَ حُسْنًا وَأَشْكَالاً وَأَمْثَالاً
إِنْ جِئْتَ بَابَ النَّقَا أَوْجِئْتَ مَرْبَعَهُ
فَحُطَّ يَا حَادِي الْأَظْعَانِ أَحْمَالاً
ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَازِلَهُ
وَمَا رَأَيْتُ بِذَاكَ الشَّعْبِ أَطْلَالاً

ذَنبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدُّ يُقْعِدُنِي
وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَالاً
لَكِنِّي فِي غَدٍ أَرْجُوهُ يَشْفَعُ لِي
وَحُسْنُ ظَنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَا زَالاً
وَقَدْ لَجَأْنَا إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ وَمَنْ
يَلْجَأُ إِلَيْهِ يَرَى رَحْبًا وَإِقْبَالاً
بِحَقِّهِ يَا إِلَهِي جُدْ لَنَا كَرَمًا
بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِكْرَامًا وَاجْلَالاً
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي طَابَ الْوُجُودُ بِهِ
وَفِيهِ خَالَفْتُ لَوْمَةً وَعُذَّالاً

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى
أَهْلِيهِ وَالصَّخْبِ أَبَادًا وَأَزَالًا

وَسَمَّاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا
عَلَى وَصْفِهِ الْمَحْمُودِ وَهُوَ بِهِ يَذْرِي
وَمَا غَسَلَتْ الْأَمْلاكُ مِنْ بَطْنِهِ أَدَى
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ

فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً
وَفَخْرًا. لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا أَدَارَ
فَلَكَ وَلَا أَطْلَعَ بَذْرًا. أَسْرَى بِهِ إِلَيْهِ فِي
الظَّلَامِ لِيُخَصَّهُ بِنَيْلِ الْمَرَامِ. فَسُبْحَانَ

الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَخَاطَبَهُ
بِلِسَانِ أُنْسِهِ عَلَى بَسَاطِ قُدْسِهِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ
مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ
الْأُخْرَى.

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

صَلَّى الْإِلَٰهُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ظَهَرَ
لَنَا بِشَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَ
أَضَاءَتِ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطِرًا

هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِطُلْعَتِهِ
وَسَرَّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سِرًا
مِنْ بَطْنِ أَمْنَةٍ لِلْعَالَمِينَ بَدَا
مَوْلُودُ حُسْنِ سَنَاهُ يُخْجِلُ الْقَمَرَا
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِ تَشْهَدُهُ
كَيْمَا تُمَتِّعَ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّظْرَا
طَافُوا بِهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا
لِيَشْهَدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَتْرَا
وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَافْتَخَرَا

هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعِشْهُ
وَيُطْرَبُ الصَّبَّ مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَا
هَذَا يَتِيمٌ **كَرِيمٌ** زَانَهُ شَرَفٌ
مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقَرَا
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ
لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لَا جِنًّا وَلَا بَشَرًا
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ مُجْرَتَهُ
نَالَ الْهَنَاءَ وَالْمُنَا وَالسُّوْلَ وَالْوَطْرَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ
حَمَامَةٌ فَوْقَ غُضَنِ مَائِسٍ سَحَرَا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَانَ
يَمُضِرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ كُلَّ
عَامٍ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ.
فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ: مَا بَالُ جَارِنَا
الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَالًا كَثِيرًا فِي مِثْلِ هَذَا
الشَّهْرِ. فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ
نَبِيَّهُ وُلِدَ فِيهِ. فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرَحَةً بِهِ
وَكِرَامَةً لَهُ وَلِمَوْلَدِهِ. قَالَ: فَسَكْنَا. ثُمَّ
نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتْ امْرَأَةُ الْيَهُودِيِّ فِي
الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

وَتَبَجِيلٌ وَوَقَارٌ فَدَخَلَ يَيْتَ جَارِهِ
الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ
يُبَجِّلُونَهُ وَيُعْظَمُونَهُ، فَقَالَتْ لِرَجُلٍ
مِنْهُمْ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ
الْوَجْهِ، فَقَالَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ
وَيَزُورَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: هَلْ هُوَ
يُكَلِّمُنِي إِذَا كَلَّمْتُهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَتْ
إِلَيْهِ ﷺ وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهَا:
لَبَّيْكَ. فَقَالَتْ لَهُ: أَتُجِيبُ لِمِثْلِي

بِالتَّوْبَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ
 أَعْدَائِكَ. فَقَالَ لَهَا: وَالَّذِي بَعَثَنِي
 بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكَ حَتَّى
 عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ هَدَاكَ.

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى رَسُولٍ كَرِيمٍ مَلِخ

تَعَالَوْا بِنَا نَضْطَلِحْ	فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحْ
وَدَاوُوا الْفُؤَادَ الَّذِي	بِسَيْفِ الْجَفَا قَدْ جُرِحْ
أَيَا مُدَّعِي حُبِّنَا	دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ انْطَرَحْ
تَعَلَّقْ بِأَهْلِ الْهَوَى	وَقُلْ لِلْعَدُولِ اسْتَرْخْ
وَلِي قَلْبٍ مِنْ حُبِّكُمْ	عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرَحْ

أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَصْخُ	أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى
عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَصْخُ	أَلَا يَا رَسُولَ الْكَرِيمِ
وَحُبِّي لَكُمْ مَا بَرَحَ	وَشَوْقِي لَكُمْ مَا انْقَضَى
وَمَا بِسُلُويَ فَرَحَ	وَكَمْ لَأَمْنِي لَأَمِّمْ
إِذَا ضَحِكَ الْمُنْشَرَحَ	أَمَّا تَرْحُمُوا بَاكِيًا
فَفِي الْعَاقِبَةِ قَدْ رَجَحَ	فَيَا سَعْدَ مَنْ حَبَّكُمْ
وَعَزَّذَ بِهِ شَمَّ صَحَّ	تَرَنَّمْ بِذِكْرِ النَّبِيِّ
أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يُلْخُ	أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى
خِتَامِي وَمَنْ بِهِ فُتِخَ	وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى

فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ. وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ. تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ.
خَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ. أُمِدُّ يَدَكَ
فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ عَاهَدَتِ اللَّهُ فِي سِرِّهَا
أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا
تَمْلِكُهُ وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَحَةً
بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ فِي
مَنَامِهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ
هَيَّأَ الْوَلِيمَةَ وَهُوَ فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ

فَتَعَجَّبْتُ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ: مَا لِي
أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ، فَقَالَ لَهَا: مِنْ
أَجْلِ الَّذِي أَسَلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْبَارِحَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: مَنْ كَشَفَ لَكَ
عَنْ هَذَا السِّرِّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ
عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا: الَّذِي أَسَلَمْتُ بَعْدَكَ
عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ
فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ كُلَّمَا عَرَّفَ بِاللَّهِ وَدَعَا
إِلَيْهِ فَهُوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيمَنْ يُصَلِّي
وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ.

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

حَبِيبِ يُغَارِ الْبَذْرِ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ

تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

حَبِيبُ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُحَاطِبًا

فَهَامُوا بِهِ سُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا

مَلِيحُ حَوَى كُلِّ الصِّفَاتِ لِحُسْنِهِ

فَرُحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرَاهُ

رَضِيتُ بِهِ مَوْلى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

فَقُلْ لِّبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ
يُؤَاصِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا يَصُدُّنِي
وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي هُوَ يَهْوَاهُ
فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهَوَى لِمُتَمِّمٍ
وَلَا اسْتَعَذَبَ الطَّرْفُ الْمَدَامِعَ لَوْلَاهُ
وَلَوْلَاهُ مَا حَنَّ الْحُدَاةُ لِحَاجِرٍ
وَلَا اسْتَنَشَقَ الْعُشَّاقُ يَوْمًا خُزَامَاهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ أَهْدَاهُ

الدعاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ

يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِي بِهِ مِنَ اللَّهِ
رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ بِحُزْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ.
اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا بِذِيْلِ
حُزْمَتِهِ وَاسْتَغْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ
وَنُصْرَتِهِ وَأَخِينَا مُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ
وَمَحَبَّتِهِ وَأَمِثْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ.
اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
يَدْخُلُهَا. وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ

أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفَعُ
بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْحُمُهَا. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ
حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ
فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ
وَالْتَّكْرِيمِ وَأَسْكِنْنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ
وَنَعِّمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَأَلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا. كُنْ لَنَا مُعِينًا
وَمُسْعِفًا وَبَوَّانًا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا. وَارْزُقْنَا
بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا. اللَّهُمَّ

إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ
الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ كَفَرْنَا عَنْ
الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ
الْمَخَافِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
فِي دَارِ الْقَرَارِ. وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ
مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ
وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا بِمَغْفِرَتِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ يَا غَفَّارُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

For more Dikr / Adhkars, install Sunni Manzil Application. Click here to download